رابط المادة على منصة باحث

العقيدة - الدورة)2(المستوى)1(

الآثار الإيمانية لتوحيد الربوبية - المحاضرة 12 - العقيدة - المستوى الأول 2 - أ.د.عبدالله الدميجي

عبدالله بن عمر الدميجي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد للعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه - 00:00:00

واصلي واسلم على اشرف خلقه وافضل انبيائه نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. ثم اما بعد - 00:00:54

ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدينا والمشاهدات. واسأل الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح. والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا ولسانا ذاكرا وقلبا خاشعا. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع من دعاء - 00:01:09

لا يسمع ثم اما بعد آآ كان الحديث وهذا ختام آآ المسك في الحديث عن توحيد الربوبية وكان الحديث في السابق عن بعض المسائل المتعلقة بهذا التوحيد وحديثنا هذا اليوم في هذه المحاضرة عن - 00:01:30

بعضي وليس كل عن بعض الاثار الايمانية لتوحيد الربوبية وتوحيد الربوبية له اثار ايمانية ظاهرة وخفية اه تظهر على الانسان ويجدها ويحس بها اذا قام بهذا التوحيد بصورته الكاملة وهو انه - 00:01:51

اعتقد وامن ايمانا جازما يقينيا لا شك فيه ان الله خالقه وان الله مالكه المتصرف فيه وان الله سبحانه وتعالى مدبره ومدبر امره فاذا عامل المسلم ايمانا قاطعا جازما بهذا ظهر عليه من اثار هذا الايمان - 00:02:14

آآ فوائده كثيرة جدا وثمار عظيمة جدا نشير الى شيء منها واول هذه الاثار هو ذوق طعم الايمان ذوقوا طعم الايمان يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:02:37

اه الصحيح الذي اخرجه مسلم في صحيحه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:00

رسولا وجاء في الحديث الاخر ايضا قال عليه الصلاة والسلام من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة. وجبت له الجنة فالايمان له طعم وله حلاوة وله لذة - 00:03:17

يخالط بشاشة القلب فيحس بها الانسان متى يتحقق هذا الطعم وهذا الايمان اذا حقق الانسان هذه الامور الثلاثة واولها الرضا بالله ربا. الرضا بالله ربا والرضا بالله ربا. الرضا يقتضي القناعة بالشيء - 00:03:36

والاكتفاء به فلم يطلب معه غيره ما دام قد رضيه فانه لا يلتفت الى غيره البتة ويقتضي ايضا الرضا بتدبيره لعبده سبحانه وتعالى وبالتوكل عليه والاستعانة به والرضا بدينه وبشرعه فلا ولا يتحاكم الى غيره. ولا يرظى بذلك بديلا - 00:03:57

ولا يبحث عن سواه والرضا بالله ربا الرظاء هنا نوعان رظا عام وهو الا يتخذ غير الله ربا ولا غير الاسلام دينا ولا غير محمد صلى الله عليه وسلم نبيا - 00:04:23

وهذا شرط في المسلم فلا يكون المسلم مسلما الا بهذه ولهذا قال الله عز وجل قل افغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء سبحانه وتعالى. وهناك الرضا الخاص وهو درجة اعلى - 00:04:42

من العام واخص وهي القناعة وعدم الالتفات الى غير الله سبحانه وتعالى كائنا من كان ولا الى غير دينه ولا الى غير نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا هو تمام الايمان وتمام التوحيد والانقياد لله سبحانه - 00:05:01
وتعالى آآ يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في شرحه لهذا الحديث يقول عن هذين الحديثين يقول هذان الحديثان عليهما مدار مقامات الدين واليهما المنتهى وقد تضمن ماذا؟ تضمن الرضا بربوبية الله عز وجل - 00:05:21
والرضا بالوهيته عز وجل والرضا برسوله صلى الله عليه وسلم والانقياد له والرضا بدينه والتسليم له قال ومن اجتمعت فيه هذه الاربعة وهو الصديق حقا من اجتمعت فيه هذه الاربعة فهو الصديق حقا. قال وهي سهلة - 00:05:43
بي الدعوة واللسان وهي من اصعب الامور عند الحقيقة والامتحان وخاصة اذا جاء ما يخالف هوى النفس ويخالف مراد النفس. فهنا تتحقق العبودية الحقيقية فاذا قدم رضا الله عز وجل وما يلزمه - 00:06:08
دينه ونبيه صلى الله عليه وسلم واتباع نبيه صلى الله عليه وسلم فهو المؤمن حقا. اما اذا التفت الى غير ذلك فهذا بقدر التفاته من ايمانه وتوحيده النقطة الاولى هي - 00:06:33
ان من اثار الايمان بروبية الله عز وجل ذوق طعم الايمان الثمرة الثانية. والاثر الثاني هو حب الله عز وجل الله المستعان هو حب الله عز وجل قال الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:06:53
يحبونهم كحب الله قال والذين امنوا اشد حبا لله والذين امنوا اشد حبا لله ولذلك قال الله عز وجل فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه من ارتد عن دين الله عز وجل وادبر ونقص على على عقبيه فان الله عز وجل يختار ويصطفي من عباده - 00:07:13
يأتي بقوم يحبهم ويحبونه. ومن ثمرة الايمان الايمان بالربوبية هنا كما قلنا ذكرنا الاولى في ذوق طعم الايمان الثمرة الثانية ذوق حلاوة الايمان حلاوة الايمان وهذي اشار اليها الحديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:43
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وجد بهن حلاوة الايمان ما هي حلاوة الايمان واين توجد اولها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ان يكون الله ورسوله احب احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره - 00:08:05
ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف فحب الله عز وجل هذه ثمرة لا يعدلها ثمرة واه كلما استشعر الانسان فضل الله عز وجل ونعم الله عز وجل وحسن تدبير الله عز وجل له - 00:08:32
كلما ازداد حبا لله عز وجل لان النفس البشرية جبلت على محبة من احسن اليها والانسان لا يمكن ان يستغني عن الله عز وجل طرفة عين عين عن احسانه وانعامه - 00:08:54
حفظه وكلاءته وتدبيره سبحانه وتعالى. فلذلك كلما عرف الانسان وايقن بهذا التوحيد كلما زاد حبه لله سبحانه وتعالى فالنفس مجبولة على محبة من احسن اليها وكما قال بعض العلماء الحكماء ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحب. فطبيعي ان العبد يحب الله عز وجل - 00:09:12
لكن ان يحبه الله هذه هي التي لا يمكن ان توزن او تقدر بقدر. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم حبه وحبا ان يحبه وحب كل عمل يقربنا الى حبه الى حبه. فاصل ثم نعود الى ان نلتقي بكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:40
قد وصل بي الحال الى الغفلة عن الطاعة والتكاسل في ادائها وكأني لا اشتاق الى جنة ولا ارهب نارا ولا اخشى ان يتخطفني الموت في اي لحظة ولا ادري ماذا افعل. كانت هذه رسالة من شاب اصيب بضعف الايمان - 00:09:59
نتيجة تكاسله في طاعة ربه وغفلته عنها ورأى من نفسه كثرة الوقوع في المعاصي. التدرج الى معاص جديدة. التهاون في اداء الصلوات والتكاسل عن الطاعات. قلة ذكر الله ودعائه. عدم التأثر بايات القرآن. عدم ذكر الموت او التأثر به - 00:10:33
كل هذه اعراض لها اسباب منها. التواجد في وسط تكثر فيه الغفلة وارتكاب المعاصي. التسويف وطول الامل شدة التعلق بالدنيا والغفلة عن الاخرة وحسابها. الافراط في المباحات والاكثار من الكماليات والمرفهات - 00:10:58
جهاد فمن اراد النجاة والفلاح فلينفض عن نفسه غبار التكاسل والتهاون والتسويف وليبتعد عن اهل الغفلة والسوء والهوى وليلتزم طاعة ربه ومرضاته وذكره ودعاءه. وليحرص على صحبة صالحة تذكره اذا نسي - 00:11:18

وتعينه عند الفتور والكسل. فان الله تعالى يقول بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:11:38

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لو تكلمنا عن الاثر الثاني من اثار الايمان بتوحيد الربوبية وهي حب الله عز وجل للعبد وهذه هي النهاية التي يعني يعني المطلب الذي لا بعده مطلب نسأل الله ان ان يرزقنا حبه - 00:12:08

وحب من يحبه الايمان بالربوبية ومن اكبر اسباب محبة الله سبحانه وتعالى او محبة العبد لربه كلما استشعر نعم الله عز وجل نتأمل في قول الله عز وجل الله الذي خلق السماوات والارض - 00:12:45

وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرة رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء واخرج به من الثمرات رزقا لكم - 00:13:06

وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار. فكلما استشعر الانسان هذه النعم ازداد حبا وتعلقا وتألها بالله سبحانه وتعالى - 00:13:21

هذه من اعظم ثمار واثار الايمان بالله سبحانه وتعالى واستشعار الاء وعظمته الاثر الثالث وهو تعظيم الله عز وجل وكلما استشعر الانسان عظمة الله عز وجل عظم الله كلما استشعر الانسان - 00:13:46

قدر نعم الله سبحانه وتعالى عليه ازدادت عظمة الله سبحانه وتعالى في قلب العبد. ولهذا قال الله عز وجل وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:14:06

ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وهو الله سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء. تكبيرا يعني عظمه تعظيما عظمه تعظيما. وانكر الله عز وجل على الذين لا يعظمون الله عز وجل ولا يقدرونه حق قدره سبحانه وتعالى. فقال عز وجل - 00:14:21

ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ وقد خلقكم اطوارا. ما ترجون لله وقارا. اي اي ما تخافون لله عظمة ان الله سبحانه وتعالى حق قدره وتعظيم الله عز وجل في القلب يقتضي - 00:14:42

تعظيم دينه ويقتضي تعظيم كتابه ويقتضي تعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيم امره ونهيه الحياء من الله عز وجل والاستسلام والانقياد والعمل بما امرنا الله سبحانه وتعالى والانتهاء عما نهانا عنه عز وجل - 00:15:00

من علامات التعظيم الحقيقية ان الانسان حقيقة يعظم الله عز وجل هو الغضب عند انتهاك حدود الله عز وجل وحرماته اذا لم يجد الانسان يتمعر قلبه حينما يرى انتهاك حدود الله عز وجل وتجاوزها - 00:15:24

وبقدر هذا التأثر والغضب بقدر تعظيم الله في القلب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع بلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان - 00:15:44

ادنى درجات الايمان ان يتمعر قلب العبد ويتأثر ويغظب يرى سبحانه وتعالى تنتهك وحرماته يتجاوزها الناس وكذلك في المقابل الفرح بطاعة الله عز وجل. وبنصر دينه وبنصر اوليائه اذا كان معظما لله عز وجل فانه يكون - 00:16:01

يظهر ذلك الفرح عليه في مثل هذه آآ المقامات مما يدل على تعظيم الله عز وجل وكما قلنا الغضب حينما تنتهك حرمات الله عز وجل ودينه. ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:27

ما قاله سبحانه وتعالى في قوله عز وجل اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقل ما هم حتى يخوضوا حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم - 00:16:44

جميع في جهنم جميع الذي يعظم الله عز وجل لا يرظى ان يسمع ايات الله يستهزأ بها ويكفر بها يجب عليه الانكار اذا لم يستطع المغادرة ولا يبقى جالسا مقرا قاعدا معهم في مثل هذا والا فان المصير واحد نسأل الله - 00:17:06

والسلامة من اثار الايمان بربوبية الله عز وجل واعتقاد تعظيم الله عز وجل وحب الله عز وجل ذوق طعم الايمان التوكل عليه سبحانه وتعالى وحده التوكل على الله عز وجل وتفويض - 00:17:28

الامر اليه عز وجل هذه من اكبر واعظم ثمار واثار الايمان بربوبية الله عز وجل ولهذا قال الله عز وجل عن موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. ان كنتم امنتم بالله - 00:17:49
حققتم الربوبية فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقالوا سبحانه وتعالى اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. فمثل هذا هو الذي - 00:18:09
يستحق ان يتوكل عليه ويعتمد عليه وتفوظ الامور اليه سبحانه وتعالى. وامتدح الله عز وجل في قوله امتدح الله المؤمنين وعلى ربهم يتوكلون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ومن يتوكل على الله فهو حسبه - 00:18:25
الله كافيه كل ما اهمه. فهذه الامور هي التي تجعل الانسان اه يتوكل على الله عز وجل حق توكله. اذا عظم الله حقق الامام بالربوبية لم يلتفت الى احد سواه - 00:18:47
ففوض اموره الى الله عز وجل وتوكل على الله. ومن توكل على الله فالله كافيه والله حسبه سبحانه وتعالى. من هذه اه الاثار والثمار الفزع الى الله سبحانه وتعالى والاستعانة به عز وجل في الشدائد والكربات - 00:19:04
وفي المسرات ولهذا يقول الله عز وجل اه مصورا اه حال نبينا صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله تعالى عليهم ايام بدر وايام ما ما حصل لهم قال الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم - 00:19:24
يستغيثون له تلجأون اليه ما دمت تعلمون ان الله الخالق وان الله هو المدبر وان المالك الا يلتفت الى احد سواه اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة - 00:19:42
مردفين وكذلك حينما قال الله عز وجل بين في قصة حمراء الاسد وقد مر معنا الكلام عليها فيما تقدم قال الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - 00:19:56
ماذا كانت النتيجة؟ ماذا كانت الثمرة فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الى اخر الايات التي جاءت في هذا الامر الفزع الى الله سبحانه وتعالى والاستعانة به سبحانه وتعالى - 00:20:12
تكون بقدر تحقيق العبد للربوبية الله سبحانه وتعالى والايمان بهذا التوحيد النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لابن عباس وهو وصية لنا ونحن احوج ما نكون الى امتثالها في كل - 00:20:34
اه حياتنا حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصية لابن عباس تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فاذا احسن الانسان التعامل مع الله عز وجل والتوكل عليه والفزع اليه والاستغاثة اليه في ايام الرخاء - 00:20:51
وجده في ايام الشدة وجده في ايام الشدة حيث تنقطع الاسباب وتنقطع السبل ولا يبقى الا حبل الله سبحانه وتعالى فالفزع الى الله سبحانه وتعالى والاستعانة به هذه من ثمرات تحقيق الايمان بربوبية الله عز وجل. من هذه الثمرات ايضا والاثار الانابة الى الله عز وجل - 00:21:11
والانكسار بين يديه عز وجل اه وهذه اه نتحدث عنها بعد الفاصل ان شاء الله الى ان نلتقي استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الزواج هو الصلة التي ارتضاها الاسلام لاعفاف النساء والرجال - 00:21:35
واستمرار النسل لمواصلة اعمار الارض واصلاحها. وهو عقد مودة فيه سكن للنفس وارتياح للقلب قال تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا تسكن اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. والمرأة المسلمة - 00:22:05
حين تقبل على الزواج فهي تقدم على مرحلة جديدة في حياتها تعد مرحلة مهمة وجليلة الشأن فلا بد ان تعرف متطلبات نجاحها فان جزءا كبيرا من سعادة بيتها واستقراره بيديها - 00:22:35
ان هي احسنت التهيؤ والاستعداد لهذا الامر ومن حسن الاستعداد الاهتمام بحسن الاختيار على اسس صحيحة. واهمها الدين والخلق الاستخارة والاستشارة للوصول الى القرار الاقرب الى الصواب الاستفادة من فترة الخطبة في التأكد من مصداقية الخاطب وسلوكه - 00:22:52
الاستعداد نفسيا وبدنيا لمسؤوليات وشؤون بيت الزوجية اثراء فهمها ووعيها بمرحلة الزواج ومتطلبات نجاحها. سواء بالقراءة او

بتجارب الناجحات ووصاياهن او باالتحاق بدورات تثقيفية في هذا الامر معرفة حقوقها وما يجب عليها تجاه زوجها - 00:23:18
وان حسن تبعلها لزوجها ليس لنجاح زواجها فقط بل هو قربة وعبادة لله تعالى. ولتعلم المرأة ان بيت الزوجية هو مملكتها الجميلة ومستقر سعادتها ومحضن اطفالها. وبحسن تصرفها في تدبيره ورعايته - 00:23:43
تتضاعف سعادتها وتنال رضا الله وجميل ثوابه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قدمت الاشارة الى بعض اثار الاثار الايمانية الايمان بتوحيد الربوبية منها ذوق طعم الايمان وذكرنا حب الله عز وجل - 00:24:05
وذكرنا تعظيم الله وتعالى وذكرنا التوكل عليه عز وجل والفزع اليه سبحانه وتعالى وحديثنا الان عن الانابة الى الله عز وجل والانكسار بين يديه. فاذا حقق الانسان الامام بربوبية الله عز وجل. وان الله عز وجل هو المالك المتصرف المدبر - 00:24:40
ان هذا يقتضي في قلبه انابة الى الله عز وجل وانكسار وذل وخضوع له سبحانه وتعالى قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقد امتدح الله سبحانه وتعالى - 00:25:02
اه خليله عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم قال عن ابراهيم ان ابراهيم لحليم اواه منيب. منيب والانامة النصوص في هذا المعنى كثيرة. الانابة معناها الرجوع في اللغة بمعنى الرجوع وهو الرجوع - 00:25:20
الى الحق الرجوع الى الله الرجوع الى الحق وهي تقتضي الاسراع والتقدم والمنيب الى الله سبحانه وتعالى هو المسرع المسارع والمسرع الى مرضاته واجتنابي منهياته هذه الانابة في معناها العام. والانابة على نوعين الانابة انابة عامة وهي انابة المخلوقات - 00:25:39
كلها لله سبحانه وتعالى وخاصة عند اصابتهم الضراء كما قال الله عز وجل واذا مس الناس ضر دعوا الله دعوا ربهم واني بنالهم واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين - 00:26:04
اليه والنوع الثاني هي انابة اوليائه وهي انابة العبودية والخضوع والمحبة لله عز وجل وهي تتضمن اربعة اشياء اولها المحبة لله عز وجل والخضوع له سبحانه وتعالى والاعتماد عليه دون - 00:26:23
احد سواه والاعراض عما سواه. والاعراض عما سواه. فالانابة هي من اجل اعمال القلب وهي ثمرة من ثمار تحقيق الايمان بربوبية الله سبحانه وتعالى. من هذه الاثار ايضا الاستسلام والانقياد لله سبحانه - 00:26:44
وتعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين قال اسلمت لرب العالمين. وقال الله عز وجل قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقال عز وجل - 00:27:07
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا وبنا. فاذا عرف الانسان وحقق الايمان بالربوبية - 00:27:27
استسلم لله وانقاد لامره وخضع استجاب لكل ما اوجبه الله سبحانه وتعالى عليه. وهذه من مقتضيات الايمان. قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:27:41
ويسلموا تسليم ويسلم تسليمه اه التسليم والانقياد لله عز وجل هو اثر من اثار تحقيقي الربوبية لله عز وجل. تحقيق توحيد الربوبية ولذلك حينما نشعر ان الناس قد يتفلتون من الاوامر الشرعية ومن حدود الله عز وجل يلتفتون يمنة ويسرة وهي بسبب ضعف تعظيمهم - 00:28:01
لله عز وجل وتحقيق الربوبية لله سبحانه وتعالى. قدر هذا الضعف يكون التفلته وبقدر هذا التعظيم والتحقيق لربوبية الله عز وجل يكون تكون الاستقامة والاعتصام والاستسلام والانقياد لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:28:28
كذلك من هذه الاثار هو الخوف من رب العالمين اذا عرف الانسان عظمة الله عز وجل خافه وهذا ما ذكره الله عز وجل عن اه ابن ادم حين قال اني اخاف الله رب العالمين. والله عز وجل يقول فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم - 00:28:48
ان كنتم مؤمنين. وقال فاياي ترهبون وقال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى ان قال اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وهم لها سابقون ولذلك لما يعني قرأت عائشة رضي الله تعالى عنها قول الله عز وجل والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة -

00:29:09
قالت يا رسول الله الذي يزني ويسرق يخشى ان لا يتقبل منه قال عليه الصلاة والسلام لا يا ابنة الصديق بل هو الذي يصوم ويصلي ويتصدق ويخشى ان لا يقبل منه - 00:29:34
وكلما استشعر الانسان عظمة الله خاف الله وعظمت هيبة الله عز وجل وخشيته في قلبه والخوف منهم معهم محمود ومنهم ما هو مذموم والخوف المحمود الخوف الصادق هو ما حجز عن محارم الله عز وجل - 00:29:51
اذا خفت الله امتنعت عن تجاوز حدود حدوده التعريض النفسي لاليم عقابه. فالخوف المحمود المحمود هو ما حجز عن محارم الله سبحانه وتعالى. فاذا تجاوز ذلك تجاوز هذا الحد ادى الى اليأس والقنوط وهذا من الخوف المذموم الذي ذمه الله سبحانه وتعالى ولا - 00:30:10
يجوز ذلك. ومعروف ان كما ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان الانسان والقلب قلب الانسان في سيره الى الله عز وجل كالطائر رأس المحبة وجناحاه الخوف والرجاء الخوف والرجاء - 00:30:40
قد يرفع هذا احيانا وقد يرفع ذلك احيانا على حسب المقامات والمقتضي في حياته فاذا سلم للانسان حبه لله عز وجل وخوفه من الله ورجاه لله عز وجل سلم الطائر وان - 00:30:56
انكسر احد جناحيه كان عرضة لكل كاسر صائد. من هذه الاثار والثمار الكلام فيها يطول اه تحريك العقول للتفكر في آلاء الله عز وجل وفي نعمه وفي مخلوقاته عز وجل. كما قال الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض - 00:31:11
واختلاف الليل والنهار الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض - 00:31:35
لايات لقوم يعقلون. يستعملون عقولهم استعمالا صحيحة اذا استشعر الانسان ربوبية الله عز وجل دعاه ذلك الى التفكر الاء الله وفي مخلوقاته عز وجل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني اذا قام من الليل - 00:31:51
يتلو تلك الايات ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا ويتفكرون في خلق السماوات والارض ويتفكرون الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا - 00:32:12
عذاب النار. فالتفكر في اعداء الله وفي نعمه هو من اثار الايمان عبوبية الله سبحانه وتعالى وعظيمه وهي من ما يزيد في التعلق بالله عز وجل والتأله له سبحانه وتعالى - 00:32:40
من هذه الاثار ايضا تحقيق الاخلاص وصدق التعلق الله سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل اني وجهت وجه للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين الذي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. يعني لا اله الى غيره. فلا يوجه - 00:32:57
وجهته ووجهه الا الى الذي فطر السماوات والارض وهنا ذكر الجانب الربوبي الذي فالله عز وجل الخالق المدبر والذي يستحق الا يتوجه الا اليه سبحانه وتعالى. كما قال الله عز وجل في الاية الاخرى - 00:33:21
اه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فلا شك ان استشعار عظمة الله عز وجل وربوبية الله عز وجل والايمان - 00:33:38
لربوبية الله عز وجل يؤدي ذلك الى الاخلاص وصدق التعلق بالله سبحانه وتعالى. هذه بعض ثمرات واثار الايمان بالربوبية والا فهي كثيرة آآ الى هذا الحد ننتهي. الى ان نلتقي مرة اخرى استودعكم الله - 00:33:59
الذي لا تظيع وداع سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله اه وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى لنا - 00:34:19
بشرى لنا بشرى لنا زادنا اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:34:39